تقويم فاعلية تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظر طلبتهم

م. د نمير ابراهيم حميد الصميدعي / جامعة تكريت كلية التربية /قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث

أن الاستاذ الجامعي يمثل المحور الأساسي في العملية التعليمية إذن لابد أن يحظى إعداده بالاهتمام والدراسة ، فهو اليد الطولى في تحقيق أهداف التربية وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتطويره وان إعداده وزيادة كفاءته من واجبات الجامعات ومراكز التطوير وذلك من خلال وان عملية تقويمه مسالة اساسية وظرورية في تحسين ادائه وخصوصا اذا اكانت عملية التقويم من وجهة نظر طلبتهم ٠

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- التعرف على فاعلية تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظر طلبتهم

٢- التعرف على الفروق في فاعلية تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظر طلبتهم وفق المتغيرات التالية:

التخصص (علمي- انساني) الجنس (ذكور – اناث)

لغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمد الباحث على المقياس المعد من قبل الباحثان الازيرجاوي وكاظم ٢٠١٠

وقد توصل الباحث الى ان كفاءة التدريس لدى اساتذة جامعة تكريت تتمتع بمستوى جيد الا انها لم تكون عالية الجودة ، كما توصل الباحث الى ان لم تكن هناك فروق في قيم اساتذة الجامعة تبعا لمتغير الجنس في حين كان هناك فروق في تقييم عملية التقويم تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي ٠

وفي النهاية قدم الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات

مشكلة البحث:

أصبح استخدام أساليب ووسائل التقويم في مجالات الحياة المختلفة أمراً في غاية الأهمية عند كثير من المؤسسات والهيئات والمنظمات الحكومية على اختلاف مناهلها، وذلك لما للتقويم من أثر فعال في تحسين دور هذه المؤسسات وتلك المنظمات. وتسعى كثير من الجامعات ومعاهد التعليم العالية في البلدان المختلفة إلى تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بها، وذلك من خلال متابعة وتقويم ممارساتهم التدريسية .

ان الاهتمام الذي توليه معظم الجامعات في العالم في مجال تنميةالكفايات المهنية والادائية لكوادرها التعليمية والتدريسية للاساتذة الجامعيين لا يزال اهتماما ضئيلا، الامر الذي جعل مهارة واداء التدريسي داخل قاعة الدرس محل نقد من قبل الاداريين والمسؤلين على العملية التربوية في معظم الجامعات العراقية.

وتمثل قضية تقويم الطالب الجامعي لمعلمه إحدى القضايا المحورية المهمة التي تندرج تحت أهم مكون في المنظومة التعليمية ويقصد به مكون التقويم. وهي على أهميتها واستقطابها للتوجهات الحديثة في قياس وتقويم كفاءة وفاعلية العملية التعليمية في الدول المتقدمة فإنها لا تجد القدر الكافي من الاهتمام في الدول العربية، على الرغم من أنه تقع على الجامعة مسؤوليات جسام.

وعلى الرغم من اهمية هذا الموضوع الا ان الاهتمام بتنمية اداء الهيئات التدريسية مازال دون المستوى ، على الرغم من الجهود التي بذلت لتحسينه ، ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى اعتبار الصف مكان مقدس للتدريسي ليس من حق الآخرين التدخل في شؤونه كما ان عدم معرفة الإداريين المسؤولين في الجامعة ماذا يجري داخل الصف وعدم وجود الوقت الكافي لزيارة الصف اثناء المحاضرات والاطلاع على كفاءة واداء التدريسيي في الصف، كما ان الاوضاع الذي مر بها البلد في قد اسهمت بشكل واضح في تدني اداء الكثير مت التدريسين بسبب عدم الانفتاح على التقدم الحاصل في مجال التدريس الجامعي وتقنياته من جهة ومنجهة اخرى افتقار العديد من التدريسيين لمجال الخبرة الذي يعد عامل مهم في كفاءة التدريسي . و بعد التغير الحاصل في الاوضاع المادية والاجتماعية والتربوية للهيئات التدريسية الجامعية لا بد من الاهتمام بالجانب النوعي لهم وذلك بتقويم ادائهم بشكل علمي وموضوعي، ووضع السبل والاليات الكفيلة بتطوير ادائه اسوة بما معمول به في الجامعات والمعاهد العربية والعالمية.

ان تقويم اداء التدريسين من قبل طلبتهم اسلوب متبع في عدد كبير من جامعات العالم ، فقد وجد سلدن (seldin 1992) ان ٨٦٪ من الجامعات الامريكية تلجا الى مشاركة الطلبة في تقويم اساتذتهم ، ومن بين الجامعات الشهيرة التي تستخدم هذا النوع من التقويم جامعة بيركلي، هارفارد ،واندیانا، واما في الجامعات العربية ، فهو اسلوب منتشر ومستخدم في عدد غير قليل منها ، جامعة السلطان قابوس ،والبحرين وقطر والكويت والسعودية (الشايب :٢٠٠٧)، الا ان استخدام هذا الاسلوب في التقويم يكاد معدوم في الجامعات العراقية على الرغم من اهميته واعتباره احد الأساليب الفعالة في عملية التقويم خصوصا ان الكثير من الدراسات اوصت باهمية استخدامه في تقويم اساتذة الجامعة كدراسة الحميد (٢٠٠٩) ودراسة الكبيسي(١٩٨٩) ودراسة الازيرجاوي وعلي (٢٠١٠) .(الازيرجاوي ، علي مهدي، ٢٠١٠)

ويرى الباحث ان اعتماد المؤسسات الاكاديمية من جامعات وكليات واقسلم علمية فقط على الاستمارة المعدة من قبلهم في عملية تقويم الاستاد الجامعي مسالة فيها قصور كبير ، اذ ينبغي اخذ تقويم الطالب لانه هو

الذي يعد محور عملية التعليم والمعني الاول في مدى امكانيات وكفاءة استاذه التدريسي ، فضلا على تماسه المستمر خلال سنة دراسية كاملة مما يتيح للطالب تكوين فكره واضحة وغنية عن كفاءة استاذه ،هذا مما حذى بالباحث القيام بهذا البحث للوقوف على هذا النوع من التقويم خصوصا ان مثل هذه الدراسة لم تدرس حسب علم الباحث في جامعة تكريت .

اهمية البحث

إن من أبرز سمات هذا العصر ، هو التغيير المستمر والتطور السريع في مجالات الحياة ؛ نتيجة للتقدم العلمي والتقني والتفجر السكاني مما أدى الى اهتمام الدول بتنمية القوى البشرية كونها القاعدة الأساس للاقتصاد والأداة الرئيسة لتحقيق التنمية الشاملة . ومن ثم زادت العناية بإعداد هذه القوى وتدريبها تدريبا مستمراً من أجل رفع كفايتها، وأصبح التدريب قبل وفي أثناء الخدمة جانبا مهما من جوانب استمرارية تقدم المؤسسات وتطويرها، ومن الأساليب الرئيسة للنمو المهني والثقافي في تحقيق التغيرات الاجتماعية والتربوية، نحن لا نتحدث من فراغ بل في خضم الموجة التعليمة الحديثة التي تتغنى بالتعليم الراقي الذي لا ينقصه شيء، اذ ان الأجواء جميعها تسعى لتحقيق الراحة والمرونة والسهولة في التلقي والتعلم.

كما ان الجامعات تمثل محور الاتصال المعرفي والتقدم الثقافي والوعي العلمي والرقي الاجتماعي، وتقع على عاتقها مسؤولية تهيئة الكفاءات المهنية وترقية المناخ الأكاديمي ومساندة الرغبات التعليمية ودفع الكفاءات العلمية إلى درجات الإبداع والإتقان والكشف والابتكار بما يعود الاعتبار للذات وللمجتمع، كما يرفع كفاءة الفرد وجاهزيته للعطاء غير المحدود، اذ يتمتع الطلبة بمنظور عالمي جديد في الأبعاد السياسية والاقتصادية والرؤى الثقافية، بل ويبعث على إشاعة الأمل والطموح والرغبة في التفرد والدخول إلى عالم العولمة برؤية إنسانية أكثر رحابة ونفعاً، كما تجعله القارئ الجيد للتاريخ والحقائق، ومخططاً واعياً للمستقبل، وتعطيه القدرة على النقد البناء عن طريق خلق كيفية تعلم نظام الابتكار والإبداع.

وبما أن الاستاذ الجامعي يمثل المحور الأساسي في العملية التعليمية إذن لابد أن يحظى إعداده بالاهتمام والدراسة ، فهو اليد الطولى في تحقيق أهداف التربية وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتطويره وان إعداده وزيادة كفاءته من واجبات الجامعات ومراكز التطوير وذلك من خلال مواكبة طرائق التدريس المتطورة وتمكنهم من استعمال أحدث الوسائل التعليمية في حياتهم الأكاديمية، من أجل إعداد جيل واعي له القابلية على التكيف مع المستجدات والتغيرات والمشكلات التي تجتاح المجتمعات بين الحين والآخر .

فالتدريس عملية منظمة ، تتم على وفق فلسفة وسياسة وإستراتيجية محددة بأهدافها وخططها، موضوعة في صورة برنامج تدريبي له منهجه وأدواته ووسائله التعليمية ، من اجل تحقيق النمو المهني ، والتربوي ، والعملي للكوادر التدريسية ، وإحداث التجديد في المجالات المختلفة .

والذين يؤدون دورا متميزا في عملية تغيير المجتمع نحو الاتجاه المنشود ، ولهذا يعد الاستاذ الجامعي من اهم ركائز الجامعة وهو محور الارتكاز في تحقيق اهدافها وهو الحلقة الرابطه مابين المنهج من جهة وما بين الطالب الذي هو يعد المتلقي في العملية التربويه و محورها واساس تقويم الاستاد الجامعي وتقويم ادائه (الازيرجاوي : ١٨٣: ٢٠١٠) .

ولكي يؤدي هذا الدور المميز لابد ان تكون مدخلاته ومخرجاته ذات نوعية مميزة، وهذه المدخلات كما يوضحها (ابراهيم والطيب) تتمثل في ثلاث عناصر اساسية : الاستاذ المتميز ، والطالب المثابر ، والنهج المتطور (ابراهيم والطيب :٢٠٠٠)٠

اما ميدلي فيحدد (Medily,1987,174) ثلاثة معايير رئيسية لتقدير كفاءة من يقوم بالعملية التعليمية وهي؛ الاول تقدير الكفاءة بناء على مخرجات التعلم ؛ الثاني هو تقدير الكفاءة بناء على سلوك المعلم ؛ أما المعيار الثالث فهو تقدير الكفاءة بناء على سلوك المتعلم. فإذا كان المعيار الأول يهتم بالإنتاجية ويرى في تعلم الطلاب مؤشراً صادقا لأداء المعلمين ودليلاً على كفاءتهم. إلا أن هذا المعيـــار (Medily: 1987 : P 18)

وعلى هذا الاساس لابد إن الأستاذ الذي يملك، مع الشهادة الأكاديمية، الموهبة والملكة والدافع والإيمان بنبل الرسالة وثقل المسؤولية؛ رسالة نشر العلم والمعرفة والحفاظ على الهوية والثوابت الوطنية، ومسؤولية بناء العقول وإعداد الخبرات وتنمية الكفاءات، بل وقيادة الإصلاح والتغيير لان التعليم علم وفن٠

ولكي يقوم التدريسي بدوره المهم والحساس بكفاءة واقتدار، لابد أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التعليمية. ذلك أن وظيفة المعلم لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق كما كان في السابق، بل تعدتها إلى أن أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية لدى الطالب في صورها: الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (الهذلي، 1995، 147)0

وفي هذا الصدد يصبح عضو هيئة التدريس مطالباً أكثر من غيره لاحداث مثل هذا التطوير في معارفه وقدراته ومهاراته المختلفة التي تمكنه من أداء دوره بفعالية واقتدار، بما يس هم في تحقيق الاهداف والغايات المرجوه في

المخرجات والذي ينعكس في تحسين تعلم الطالب وتوسيع امكاناته معرفيا ومهاريا ليؤدي دوره في الحياة للاسهام في عمارة الارض.

التدريس الجامعي لم يعد مجرد معلومات يلقيها الأستاذ في القاعة، ويسجلها الطلبة ، إنه تدريس نوعي ينشط الأفكار والرؤى والمهارات التي يمتلكها الطلبة، ويعمل على تحفيزها للظهور، وتحفيزهم لاستثمارها في عملية التعلم الذاتي والمستمر .. لذلك لابد أن يكون الأستاذ الجامعي قادرا على إحداثصدمة معرفية وفكرية ومهارية جديدة للطالب الجامعي حتى يشعر الطالب بقيمة الوقت الذي يقضيه في القاعة ويستثمره في تنمية مهاراته... لا يقبل طالب الجامعة اليوم أن يقعد أمام الأستاذ ساعتين إلى ثلاث ساعات يستمع إليه كما يستمع إلى نشرة الأخبار أو خطبة الجمعة ، ولذلك فأي أستاذ لا يستحوذ على حواس الطالب المختلفة ويفعّلها أثناء التدريس لا شك سوف يجد مشقة في استبقاء تلامذته وغرس مفهوم القدوة لديهم.

يذكر (كاظم:٢٠١٠) ان هناك اربع طرئق في قياس فاعلية التدريسي الجامعي teaching effectiveness هي :تقويم الادارة administrative evaluation وتقويم الزملاء colleague evaluation والتقويم الذاتي self evaluation وتقويم الطلبة student evaluation ومن هنا يتبين مدى اهمية تقويم الطلبة في تحديد مدى كفاءة الاستاد الجامعي باعتباره مصدر رئيسي للمعلومات بمدى تحقيق الاهداف التربوية ، كما انهم يمتلكون خاصية تقويم الشخصية للتدريسي الاكاديمي بسبب تماسهم المباشر مع اساتذتهم من خلال عام دراسي كامل. (كاظم واخرون :١٨٥: ٢٠١٠)

على الرغم من كون مسالة مشاركة الطلبة في عملية التقويم مازالت قضية جدلية حتى في الجامعات التي وصلت مراحل متقدمة من التطور والرقي وهذا الاعتراض لم يكن بسبب مبدا المشاركة بحد ذاته ولكن بسبب عدم وعي الطلبة بالاساليب العلمية التي يجب اتباعها في عملية التقويم والابتعاد عن النظرة الشخصية اثنا عملية التقويم (عودة : ٢٠٠٦) .

أظهرت العديد من الدراسات ان اتجاهات الاساتذة سلبية نحو عملية التقويم من قبل طلبتهم (ابراهيم والطيب :٢٠٠٠) في حين تربدراسات اخرى ان عملية تقويم الطلبة لاساتذتهم عملية تربوية علمية لها مردودها الايجابي في عملية التغذية الراجعة للتدريسي في تحسين ادائه (الزاملي وعباس :٢٠٠٥)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

٣- التعرف على فاعلية تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظر طلبتهم

٤- التعرف على الفروق في فاعلية تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظر طلبتهم وفق المتغيرات التالية:

التخصص (علمي- انساني) الجنس (ذكور – اناث)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة في الكليات العلمية والانسانية جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

تحديد المصطلحات:

اولا : التقويم

عرفه بلوم (Bloom,1971)

عملية إصدار حكم على الأفكار والأعمال والأنشطة والحلول وطرق التدريس وغيرها من الأمور التربوية وان يتضمن استخدام المحكات Criteria، المستويات Standard والمعايير Norms، لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها (Bloom, 1971).

عرفه (Gronlund,1971)

عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل المتعلمين وان يتضمن وصفاً كمياً ونوعياً بالإضافة إلى حكمه على القيمة (Gronlund, 1976).

عرفه (الدليم وآخرون،١٩٨٨)

هو عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية هدفها الكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة بقصد تطوير عملية التعلم والتعليم (الدليم وآخرون, ١٩٨٨)

ثانيا : فاعلية التدريس teaching effectiveness

عرفها الازيرجاوي وعلي (٢٠١٠)

مدى تمكن الاستاد الجامعي في مجال تخصصه ، ومستوى ثقافته العامة، وإلمامه بمهام التعليم الجامعي وفلسفته ومشاكله وادارته وقوانينه، ومعرفته بقدرات الطلبة، والمامه بطرائق التدريس الحديثة، وإلمامه بطرائق

تقويم تحصيل الطلبة ، ومعرفته بالاسس التي تقوم عليها المناهج الجامعية، والتعامل التربوي مع الطلبة داخل قاعة الدرس) وقد تبنى الباحث هذا التعريف لفاعلية التدريس لكونه تبنى الاداة المعدة من قبل الباحثان (الازيرجاوي واخرون : ٢٠١٠) .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا: خلفية نظرية

يعتبر التقويم أحد العناصر المهمة التي ينبغي التركيز عليها من قبل المؤسسات المجتمعية بشكل عام، سواءً كانت تلك المؤسسات اقتصادي أو سياسية أو اجتماعية أو تعليمية. وقد لا نبالغ لو اعتبرنا أن توظيف التقويم في المجال التربوي والتعليمي ربما يعد الأهم، وتنبع أهميته من أهمية التربية والتعليم في رقي المجتمعات وتقدمها، وضمان توفير درجة ملائمة من العيش الكريم لأبنائها، الأمر الذي أدى إلى أن يصبح التقويم

مركز الاهتمام، وملتقى الجهود المكثفة للمؤسسات التربوية في العالم المتقدم، ووسيلتها لتحديد نقاط القوة والضعف، ومن ثم توظيفها في التحسين والتطوير. لعل ذلك يبرز أهمية التقويم في المجتمعات عموماً والمجتمعات النامية على وجه الخصوص باعتبا ره الوسيلة التي يمكن من خلالها الحكم على جودة وفعالية المناهج والبرامج التعليمية بعناصرها المختلفة ومختلف الاجراءات والممارسات والسياسات التعليمية، ومن ثم اتخاذ الحلول المناسبة لها ونظرا لتلك الأهمية للتقويم فإننا نلحظ اهتماماً ك كبيرا به لاسيما في المجتمعات المتقدمة، ففي كوريا على سبيل المثال نجد أن عملية التقويم قد أصبحت مألوفة ضمن نظامها التعليمي الجامعي، وأصبحت نتائج التقويم حاسمة بالنسبة لبقاء الجامعات، وهو ما يدفع الجامعات الكورية إلى بذل قدر كبير من الجهد في محاولة للحصول على تقديرات أعلى في نتائج التقويم، وهو ما أفرز الكثير من التنافس بين الجامعات وأعضاء الهيئة التريسية ، لقد أدى التقدم العلمي، وزيادة عدد الجامعات والمدارس بالإضافة إلى الزيادة الملحوظة في أعداد الطلبة المقبلين على هذه المؤسسات في بداية القرن العشرين إلى تطورات جذرية في علم القياس، ومن ثم ظهور علم التقييم التربوي بشكل مميز فيما بعد . (حمدان :٢٠١٠ : ٢٣)

ويمثل التقويم في النظام التربوي ككل من المدرسة الى الجامعة أهمية كبرى في نجاح العملية التعليمية، وهذا ما يحاول الباحث هنا استعراضه،حيث يمثل التقويم أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم، فمن خلاله يتم التعرف على أثر كل ما تم التخطيط له وتنفيذه من عمليات التعليم والتعلم، ونقاط القوة والضعف فيها، ومن ثم

اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على نقاط القوة وتدعيمها، وتلافي مواطن الضعف وعلاجها وخصوصا عندما يتعلق الموضوع بالكوادر التدرسية الجامعية

وظائف التقويم:

يؤدي التقويم وظائف متعددة في العملية التعليمية و في مقدمة هذه الوظائف:

١. الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة و التأكد من مراعاتها لخصائص و طبيعة الفرد المتعلم و لفلسفة وحاجات المجتمع و طبيعة المادة الدراسية كما يساعد التقويم على وضوح هذه الأهداف ودقتها وترتيبها حسب الأولوية.
٢. اكتشاف نواحي الضعف و القوة و تصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمية وهذا يؤكد الوظيفة التشخيصية العلاجية معا للتقويم التربوي.
٣. مساعدة المعلم على معرفة تلاميذه فردا فردا، و الوقوف على قدراتهم و مشكلاتهم وبهذا يتحقق مبدأ الفروق الفردية.
٤. إعطاء التلاميذ قدرا من التعزيز والإثابة بقصد زيادة الدافعية لديهم لمزيد من التعلم والاكتشاف.
٥. مساعدة المعلمين على إدراك مدى فاعليتهم في التدريس و في مساعدة المتعلمين على تحقيق أهدافهم و هذا التقويم الذاتي من شأنه أن يدفع بالمعلم إلى تطوير أساليبه و تحسين طرقه و بالتالي رفع مستوى أدائه.
٦. معرفة المدى الذي وصل أليه الدارسون ، وفي اكتسابهم لأنواع معينه من العادات والمهارات التي تكونت عندهم نتيجة ممارسة أنواع معينة من أوجه النشاط.
٧. التوصل إلى اكتشاف الحالات المرضية عند الطلاب في النواحي النفسية ، ومحاولة علاجها عن طريق الإرشاد النفسي ، والتوجيه التربوي
٨. وضع يد المعلم على نتائج عمله ، ونشاطه بحيث يستطيع أن يدعمها ، أو يغير فيهما نحو الأفضل سواء في طريق التدريس ، أو أساليب التعامل مع الطلاب.
٩. يساعد التقويم الأفراد الإداريين على اتخاذ القرارات اللازمة لتصحيح مسار إدارتهم ، وكذلك اتخاذ القرارات الخاصة بالعالمين والتدريسيين فيها سواء بترقيتهم او مكافاتهم

وعلى المستوى التعليمي فان التقويم يعني "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات، بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير ظروف النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها".

أما على مستوى قاعة الدرس أو الأداء التدريسي فهي "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلمين واتخاذ قرارات بشأنها ويشير هذا المفهوم ضمناً إلى ضرورة صياغة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، كخطوة أولى في عملية التعليم لأنها عملية مقصودة و هادفة" (الجلبي، ٢٠٠٥، ٢٣).

يشار إلى إن البروفسور (Elton, 1987) اتخذ خطوة أكثر تقدماً ولكن بحذر ليفصل بين مفهومي التقييم والتقويم المتداخلين حيث كتب قائلاً "أن التقييم يختص بالأفراد وأن التقويم يختص بالعمليات التدريسية" فيما يشير آخرون إلى أن التقييم هو التثمين من اجل إصدار أحكام ذات سمة كمية، أي إجراء قياس موضوعي منضبط ومنتظم للمدخلات والمخرجات بشكل ارقام ونسب فيما يستهدف التقويم التحسين عبر عملية نوعية تهتم بتعديل وتنمية المكونات المختلفة للعملية التدريسية.

يتضمن تقييم فاعلية التدريس عادة مقارنة المعلومات عن أداء المتعلم قبل البدء بتدريسه وبعد الانتهاء من تدريسه. وقياس الأداء قبل البدء بالتدريس يزود المعلم بمعلومات قاعدية يعتمد عليها في الحكم على فاعلية التدريس. فعدم تحقيق المتعلم لبعض الأهداف التعليمية المنشودة قد يعود إلى عدم امتلاكه للمهارات المدخلية اللازمة وليس إلى عدم فاعلية التدريس.

ان أفضل السبل لتقييم فاعلية التدريس متابعة مدى تحقيق المتعلمين للأهداف التعليمية المرجوة. وللقيام بذلك يحتاج المعلمون أولاً إلى إعطاء أوزان للأهداف وبحسب أهميتها ومن ثم رصد عدد الطلاب الذين حققوا كل هدف من تلك الأهداف.

وهناك نوعان رئيسان من التقييم يمكن استخدامهما للحكم على فاعلية التدريس وهما التقييم التكويني والتقييم الجمعي. والتقييم التكويني (Formative Evaluation) هو الذي ينفذ أثناء علمية التدريس وبناء عليه يقرر المعلم إذا كان البرنامج التدريسي بحاجة إلى تعديل. أما التقييم الجمعي (Summative Evaluation) فهو ينفذ بعد انتهاء عملية التدريس ويتوخى المعلم منه معرفة ما إذا كان الطالب قد حقق الأهداف.

ويستند تقييم التدريس، باعتباره عنصرا هاما من عناصر العملية التعليمية / التعلمية، إلى خمسة مبادئ أساسية هي:- (١) معرفة مدى فهم الطلاب للتعليمات ومعدل نجاحهم (٢) متابعة وقت الانشغال بالمهمات

التعليمية، (٣) حفظ السجلات حول تقدم الطالب، (٤) تزويد الطلاب بمعلومات عم مدى تقدمهم، (٥) استخدام المعلومات اتخاذ القرارات حول ضرورة تعديل البرنامج التدريسي أو الإحالة أو التوقف عن تنفيذ البرنامج إذا كانت الأهداف المرجوة منه قد تحققت.

وقد استخدم تقويم الطلبة لاساتذتهم لاول مرة عام ١٩٢٠ في جامعة بوردر purder ، اذ اصبحت ظاهرت تقويم اساتذة الجامعة من قبل طلابهم من العناصر المهمه في عملية التقويم التربوي وخاصة في مجال العمل اكاديمي الجامعي ولهذا ازادت الدراسات والبحوث التعلقة في هذا الموضوع بشكل كبير وخصوصا في العقود الاخيرة (ابراهيم والطيب:٣٢:٢٠٠)٠ اذ كان عدد البحوث المنشوره في هذا الموضوع للفترة من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٨٨ كان مايقارب (١٣٠٠) بحثا ، اما الان فان هذا الموضوع بدا ياخذ مجالا اوسع لما لهذا الموضع من اهمية بالغة (عوده:٢٠٠٦ :٢٣٧)٠

وتمثل قضية تقويم الطالب الجامعي لاستاذه إحدى القضايا المحورية المهمة التي تندرج تحت أهم مكون في المنظومة التعليمية ويقصد به مكون التقويم .وهي على أهميتها واستقطابها للتوجهات الحديثة في قياس وتقويم كفاءة وفاعلية العملية التعليمية في الدول المتقدمة فإنها لا تجد القدر الكافي من الاهتمام في الدول العربية ككل و في العراق علي الاقل. ونشير هنا لنتائج بحث الجنابي (٢٠٠٩) الذي اوصي بضرورة البحث و الدراسة لتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر طلبتهم.ان تقويم الطالب الجامعي للاستاذ لا يهدف إلى إعطاء الاستاذ تقديرًا سنويا يحفظ في ملفه لحين الحاجة إليه عندما تدعوالضرورة لذلك، أو مقارنة أداء استاذ بأداء استاذ آخر، ولكنه محاولة للتعرف على نواحي القوة والضعف في عملية التدريس وخاصة ما يرتبط منها بالاستاذ سواء أكان ذلك من ناحية صفاته الشخصية أم المهنية محاولة للكشف عن حقيقة التأثير الجزئي للاستاذ في العملية التعليمية. ـومن المعلوم أن الجامعات تقع على عاتقها مسؤولية تهيئة الكفاءات المهنية وترقية المناخ الأكاديمي ومساندة الرغبات التعليمية ودفع الكفاءات العلمية إلى درجات الإبداع والإتقان والكشف والابتكار بما يعود على المجتمعات بالنفع وعلى العالم بالآمال المنشودة .مما يستلزم عمليات التقويم المستمر والموضوعي والواقعي السليم لكل من يعمل بالجامعة (الخثيله:١١٠:٢٠٠٠)٠

تشير الدراسات التي اهتمت بموضوع تقويم الاساتذة في الجامعات على اهمية رأي الطالب في تقوي الاستاد الجامعي لما مايمتلكه من مهارات حسية من جانب ومن جانب اخر بسبب تماسه المستمر وملاحظة سلوكه باستمرار جعلت منه راصدا جيد ومقوم جيد لاداء التدريسي ، كما انه يعطي تغذية راجعة لعمل التدريسي ويعتبر مراة يرى فيه التدريسي صورة عمله وعلى اساسها يقوم بتعديل احطاءه والاستفادة منها حتى اذا لم يطلب من ذلك

خصوصا اذا ما اعطي الوسائل المناسبة في عملية التقويم فمن المؤكد بانه قادر على اعطاء تقرير صادق عما يدور في قاعة المحاضرة (Spooren, Mortelans&Denekens ,2007)

ان مؤسسات التعليم الجامعي تعطي اهمية قصوى لاجراء البحوث العلمية وخصوصاً تلك التي تتعلق بتقويم الاستاد الجامعي من قبل الطالب على الرغم من تحفظ اغلب الاساتذة على هذا النوع من التقويم لكون غالبا ما ينظر الطالب الى التقويم من منظار ضيق لايتعدى حدوده ومصالح الطالب الشخصية ، كما انها غالبا ما تفتقر للقواعد العلمية التي يجب ان تتوفر في عملية التقويم وتحديدا بما يتعلق بالابتعاد عن الذاتية .

لقد مرت عقود من الزمن ومازال بعض اساتذة الجامعة يرون ان تعمق الاستاد في اختصاصه العلمي وشغفه بالبحث والتطويرهي ضمانات كافية لاتقان ونجاح الاستاد في غرفة الصف وقدرته العالية في ادارة وزيادة فعالية الترابط والتفاعل بينه وبين الطالب ، لذا انهم لايعيرون اهمية الى طبيعة الطالب وميوله وحالته النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، اذا انهم يضعون جدار عازل ان جاز التعبير بينهم وبين الطالب ويعتبرونها جزء من شخصية اللاستاذ ورزانته العلمية ووقاره ، وهم في هذا يبقون متمسكين بالطريقة الكلاسيكية في التعليم متناسين ان دورهم الاول دور تربوي علمي اجتماعي (عقراوي :١٩٧١: ١١-٢١).

ثانيا: دراسات سابقة

دراسة عوده وصاريني (١٩٩٠)

أجريت الدراسة في جامعة اليرموك بالاردن ، هدفت الدراسة الى بناء اداة لتقويم اداء اساتذة الجامعات الاردنية ، ذو حصائص سايكومتريه علمية رصينة تمكن الباختين من التعرف الى تقو يم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في جامعة .

دراسة محافظة والسامرائي (١٩٩٦)

أجريت الدراسة في جامعة اليرموك بالاردن ، هدفت الدراسة التعرف على الادواة الاكثر اهمية في تقو يم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في الجامعة،حيث اقترح الباحثان قائمة تتالف من (٣٢) فقرة اعدوها مقياسا للتعرف على فاعلية اداء الاستاد الجامعي

دراسة غنيم والبحيوي (٢٠٠٤)

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية ، هدفت التعرف الى تقو يم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات ،واستخدم الباحثان المنهج الوصفي

التحليلي ، توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها ان الاستاذ الجامعي في جامعة الملك عبد العزيز يؤدي دوره الاكاديمي الواقعي بدرجة متوسطة ، كما انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء الطلاب والطالبات في الاداء الاكاديمي لعضو هيئة التدريس الجامعي ٠

دراسة العمايرة، (٢٠٠٦)

أجريت الدراسة في الأردن ، هدفت معرفة تقدير اداء اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسراء الخاصة للمهام التعليمية المناطة لهم من وجهة نظرهم ونظر طلابهم. وتوصل الباحث في نتائج تحليل استجابات الطلبة على فقرات الاستبانة على قصور اداء عضو هيئة التدريس في بعض مهامه٠

دراسة المخلافي (٢٠١٠)

أجريت الدراسة في اليمن ، هدفت الدراسة الى بناء مقياس في تقو يم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في الجامعة ٠

دراسة الازيرجاوي وعلي مهدي (٢٠١٠)

أجريت الدراسة في العراق، هدفت الدراسة الى بناء مقياس في تقو يم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في الجامعة العراقية وتوصل الباختان الى قائمة تتكون من (٣٤) فقره موزعة على (٦) مجالات لتحديد كفاءة اساتذة الجامعة من وجهة نظر طلابهم ٠

دراسة الحسن (٢٠١٠)

أجريت الدراسة في جامعة ام القرى بالسعودية ، هدفت الدراسة الى الكشف عن الكفاءات المهنية المستقبلية للاستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبتهم وعلاقتها ببعض المتغيرات وقد توصلت الدراسة الى اهم الخصائص والمعايير التي بموجبها يتم تقويم الاستاد الجامعي وهي (الاعداد للمحاضره ، شخصية التدريسي ، العلاقات الانسانية ، التقويم ، التمكن ، النمو المهني ، اساليب التقرير)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولا :- مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكل التي هي محور بحثه (عوده والملكاوي :١٩٩٢: ١٠٦) يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة تكريت / السنة الرابعة الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٢٢٤٠) طالبا للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ موزعين على (١٦) كلية للتخصص العلمي والانساني .

ثانيا :- عينة البحث

لعدم قدرة الباحث على تغطية جميع مجتمع البحث ارتأى على اختيار عينة من كليات الجامعة ، اذ تم اختيار كلية القانون والاداب لتخصص الانساني وكلية طب الهندس والعلوم للتخصص العلمي ثم اختار من هذه الكليات عين عشوائية تتكون من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات الصباحية بواقع (٥٠) طالب من كل كلية مقسمين الى (٢٥) طالب و (٢٥) جدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١) يوضح عينة البحث

الكلية	ذكور	اناث	المجموع
الهندسة	٢٢	٢٨	٥٠
العلوم	١٩	٣١	٥٠
المجموع	٤١	٥٩	١٠٠
القانون	٣٦	١٤	٥٠
الاداب	٢٤	٢٦	٥٠
المجموع	٦٠	٤٠	١٠٠

ثالثا:- أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمد الباحث على المقياس المعد من قبل الباحثان الازيرجاوي وكاظم ٢٠١٠ الخاص بتطوير اداة لقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية بعد ان استخرج له الباحث الصدق والثبات .

وصف المقياس

يتكون مقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية والذي اعتمده الباحث كما اسلفنا سابقا من (١٦) فقرة موزعة على (٤) مجالات هي(استخدام التقنيات- طرائق التدريس – تقويم الطلبة- التغذية الراجعة) وامام تلك الفقرات درجة يضعها المستجيب امام كل فقرة محصوره مابين(١-٥) ، وهناك طريقتان يمكن اعتماهما ، الاولى طريقة العينه حيث يذكر فيها اسم التدريسي ، اما الثانية فهي طريقة المجتمع حيث تكون عملية التقويم بهذه الطريقة بصوره شاملة بدون ذكر اسم التدريس ، والأسلوب الأخير هو الذي اعتمده الباحث في بحثه

١- صلاحية الفقرات

ان عملية القياس تعتمد بصورة رئيسية على صدق الاداة المعدة لهذا الغرض ، ويذكر ايبل ان فضل وسيلة للتحقق من صلاحية الفقرة هو عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين بالتربية وعلم النفس لتقدير مدى صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها. (Ebel ,1972 ,p, 555)

وبناءا على ذالك عرض الباحث المقياس على مجموعة من المختصين بالتربية وعلم النفس[1] لإصدار حكمهم على مدى صلاحية فقرات مقياس فاعلية التدريس في قياس الخاصية التي وضع من اجلها وملائمته في الوقت الحاضر ، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق عالية للابقاء على الفقرة او حذفها او تعديلها، وفي ضوء اراء الخبراء ، تبين ان جميع الفقرات صادقة.

٢- تحليل فقرات المقياس

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التميزية قام الباحث بتطبيق المقياس بصيغته البدائية على عينة استطلاعية تتالف من(٨٠) طالبا ، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث اسلوبان (المجموعتان المتطرفتان ، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية)

أ- المجموعتان المتطرفتان

وفي ضوء هذا الاسلوب قام الباحث في ترتيب الاستجابات الكلية التي حصل عليها جميع افراد العينة البالغ عددهم (٨٠) ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى اقل درجة ثم اخذ نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة

[1] ا.د صاحب عبد مرزوك ا.م.د اديب محمد نادر
ا.د واثق عمر موسى ا.م.د حميد سالم
ا.د حسام طه ا.م.د صباح مرشود
ا.د رؤوف القيسي ا.م.د كاظم علي

لاعلى الاجابات ومثلها للاستمارات الحاصلة على اوطئ الاجابات وباستخدام الحاسوب تم اعتماد الاختبار التائي(t–test) للاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس ال (١٦) ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (٧٨) والبالغة (١,٩٦) ، واتضح من خلال نتيجة التحليل الاحصائي ان جميع الفقرات مميزة

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

تتمتع هذه الطريقة تحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، وقد ان جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

٢– ثبات المقياس

تعد طريقة التجزئة النصفية من اكثر الطرق استخداما في التاكد من ثبات المقياس وذلك لسهولة تطبيقها كما انها توفر الوقت والجهد للباحث (الغريب ، ١٩٨٨ :٦٥٧) اذ قام الباحث بتقسيم فقرات المقياس الى فقرات فردية واخرى زوجية، وباستخدام معاملة (كتمان) كان معامل الارتباط بين الفقرات السلبية والايجابية (٠.٧٤) وهو معامل ارتباط جيد يدل على ثبات جيد للمقياس ، اذ ان معامل الارتباط الذي يمكن الاعتماد عليه كما يذكر ليكرت يجب ان يكون اكثر من(٠.٦٢). (Lazartus,1963,p 228)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها في ضوء اهداف البحث الدراسه الحالية

اولا: تحقيقا للهدف الاول المتضمن قياس فاعلية تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظر طلبتهم تم تطبيق المقياس الذي اعتمده الباحث على عينة تتالف من (٢٠٠) طالبا وطالبتا كما اسلفنا سابقا، وبعد معالجة البيانات احصائيا كان المتوسط الحسابي لافراد العينة على على الاداة (٥٨,٤١) وبانحراف معياري قدره (١٤,٢٤) بينما كان المتوسط الفرضي للاداة (٤٨)، وباستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت.(٥٨,٣٩) وعند مقارنتها من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٩) جدول (٢).

الجدول (٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمه التائية المحسوبة		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	٠.٠٥
٢٠٠	٥٨,٤١	١٤,٢٤	٤٨	٥٨,٣٩	١.٩٦	دالة

ويتبين من خلال ذلك ان كفاءة التدريس لدى اساتذة جامعة تكريت تتمتع بمستوى جيد الا انها لم تكون عالية الجودة ، وهذا يبو واضخا من اقتراب الوسط الحسابي من الوسط الفرضي

اذ بلغ الوسط االحسابي (٥٨,٤١) في حين كات الوسط الفرضي (٤٨) ويرى الباحث ان سبب هذا المستوى في كفاءة اساتذة الجامعة يعود الى إن قطاع التعليم العالي عانى ويعاني من جوانب قصور عديدة وخاصة فيما يتعلق بدور عضو هيئة التدريس وتحديداً أدائه التدريسي، إذ يعد الجمود الفكري عند نسبة لا يستهان بها من أعضاء هيئة التدرّس في الجامعات وقصور طموحهم الفكري عن الإبداع والتجدد في أساليب أدائهم التدريسي من أهم التحديات التي تواجه الجامعات نحو تنميهم للارتقاء بأساليب التدريس التقليدية إلى أساليب أكثر فاعلية

والابتعاد عن الاساليب التدريسية لتي تعتمد على سرب المعلومات النظرية في قوالب جامدة متعتمدة على الحفظ والاسترجاع. بالاضافة الى كل ما ذكر فان قصور التدريسي في تعلم التقنيات الحديثة في التعلم (البوار بوينت ، السبوره الذكيه ، والانترنيت ،سبورات ، وأجهزة – ومعامل – ودوائر تليفزيونية مغلقة – وحاسب آلي – وأقمار صناعية – واستراتيجيات تدريسية) ، بالاضافة الى ما ذكر عجز الجامعات من الانفتاح على التكنلوجيا الحديثة في التدريس بصوره جدية , كالاهتمام بفتح دورات تطويرية نوعية ملزمه للاستاذ الجامعي الالتحاق بها، كما ان تخرج بعض الاساتذة من كليات غير رصينه كان يشكل سببا اخر في تدني مستوى اداء التدريس للاستاد الجامعي،كما اتبتت دراسة الصميدعي (٢٠١٤) الى ان ٢٣٪ من اساتذة الجامعة ليس لديهم خبرة في استخدام الحاسوب الالي وخاصة من هم في لقب استاد واستاد مساعد مما يجعلهم عاجزين عن التواصل مع المعلومة الجديدة والتواصل مع المواقع العلمية والاكاديمية (الصميدعي :٢٠١٤ :٢٢- ٢٤) .

ثانيا : تحقيقا للهدف الثاني المتضمن قياس فاعلية تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظر طلبتهم تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للذكور (٥٧,٢٥) وبانحراف معياري قدره (١٣,٦٤) اما الاناث فقد كان المتوسط الحسابي هو (٦٠,٣٤) في حين كان الانحراف المعياري(١٤,٥٣) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٥٨) وعند مقارنتها من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(١٩٨) جدول (٣).

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المتغير	المتوسط الجسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الوسط الفرضي	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	درجة الحرية
			المحسوبة	الجدولية			
ذكور	٥٧,٢٥	١٣,٦٤	١,٥٨	١,٩٦	٤٨	غير دالة	١٩٨
اناث	٦٠,٤٣	١٤,٥٣					

ويرى الباحث ان هذه النتيجة منطقية لان عينة البحث من الذكور والاناث اصبحت تمتلك من الخصائص العلمية والاكاديمية والتربوية مما يجعلها تنظر الى الامور بشكل واقعي بعيدا عن الذاتية ، خصوصا كونهم من المرحلة الرابعة والتي أصبحت على ابواب التخرج من الجامعة والدخول في مرحلة العمل

ثالثا : تحقيقا للهدف الثالث المتضمن قياس فاعلية تدريسي جامعة تكريت من وجهة نظر طلبتهم تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني) ، وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (٦٣,٣٣) وبانحراف معياري قدره (١١,٨٨) اما التخصص الانساني فقد كان المتوسط الحسابي هو (٥٠,٠٦) في حين كان الانحراف المعياري(١٣,٥٣) ، وباستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٧,٦٣) وعند مقارنتها من القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦) تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٨) ولصالح التخصص العلمي جدول (٣).

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير التخصص

المتغير	المتوسط الجسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الوسط الفرضي	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	درجة الحرية
			المحسوبة	الجدولية			
التخصص العلمي	٦٣,٣٣	١١,٨٨	٧,٣٦	١,٩٦	٤٨	دالة	١٩٨
التخصص الانساني	٥٠,٠٦	١٣,٥٣					

ويرى الباحث ان سبب التباين في تقويم اساتذة التخصص العلمي ناتج من كون طبيعة المواد العلمية من حيث عرض الموضوع او طبيعة المحاضرة تتطلب من التدريسي تجنب الطريقة الكلاسيكية (طريقة المحاضرة) في عرض المحاضرة ، ولهذا فان اغلبهم يعتمدون على التقنيات الحديثة في العرض ، فضلا عن كون المواد العلمية للتخصص العلمي في حالة تطور سريع مما يجعل الاستاد الجامعي متواصل مع المعرفة الحديثة ومواكب لها ن ، وهذا يكون ضعيفا في التخصصات الانسانية كالتاريخ والعربي وعلم النفس والاجتماع واللغة الانكليزية والقانون .

الجدول (٤)

ترتيب المجالات حسب مجموع متوسطاتها

المجال	قيمة المتوسط الحسابي
التقنيات	٦٤,٢٢
التقويم	٥١,٨٩
طرائق التدريس	٤٤,٦٧
التغذية الراجعة	٤١,٩٩

رابعا : من خلال ملاحظة جدول رقم (٤) نلاحظ ايضا ان ترتيب المجالات حسب متوسط درجات لكل مجال كان على الشكل التالي (التقنيات ، التقويم ، طريقة الدرس ، التغذية الراجعة) ، اذ ان تقويم اساتذة الجامعة في مجال استخدام التقنيات الحديثة في ادارة الدرس كان جيد تم عملية التقويم ثم طريقة الدرس واحيرا التغذية المرتدة ، وأيضا نلاحظ مدى انخفاض كل من متوسط مجالي طريقة التدريس ومجال التغذية الراجعة ، ويرى الباحث ان هذا المؤشر يعود الى ان اغلب التدريسيين لم يدرسوا مواد التربية وعلم النفس سواءا كان في الدراسات الاولية او في الدراسات العليا ، اذ ان مثل تلك المواد تعطى فقط لطلاب كليات التربية والعلوم الإسلامية فقط ، والمسالة الثانية كون التدريسيين الذين يقومون بعملية التدريس الفعلي لم يدخلوا دورات في طرائق التدريس وان دخلوها فهي مجرد الحصول على الشهادة مما يجعلهم بمعزل عن الاساليب التربوية والنفسية في كيفية ادارة الدرس.

التوصيات

١. **الاهتمام بهذا النوع من التقويم وبنتائجه واعتماده كمعيار مهم في تقويم اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات.**
٢. **اشاعة ثقافة التقويم واهميته بين التدريسين من جهة والطلبة من جهة اخرى وتوضيح الغاية الاساسية من عملية التقويم.**
٣. **زيادة الوعي عند الطلبة اثناء عملية التقويم بحيث تكون عملية التقويم عملية حقيقية مستندة على معايير علمية دقيقة وابتعاد الطلبة عن النظرة الضيقة والمصالح الخاصة اثناء عملية التقويم.**
٤. **اطلاع اعضاء الهيئة التدريسية على نتائج عملية التقويم من قبل طلابهم وتوضيح اهم الجوانب الايجابية والسلبية الموشرة اثناء عملية التقويم.**
٥. **اعتماد هذا النوع من التقويم واعتباره كمؤشر مهم بالاضافة الى المؤشرات الاخرى في تقويم اساتذة الجامعة.**

المقترحات

١. **اجراء تحديث سنوي للاداة المعتمدة في قياس اداء التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبتهم بحيث تتناسب مع التغيرات والتطورات للمجال التربوي والعلمي والتقني.**
٢. **فتح مراحل خاصة للقياس والتقويم في كل جامعة عراقيةمن ذوي الاختصاص والحبرة في هذا المجال تقع على عاتقهم عملية تقويم اساتذة الجامعة .**
٣. **التدريب والتاهيل المستمر للكوادر الادارية والفنية المتحصصة في عملية التقويم.**
٤. **اجراء دراسة اشمل واوسع للتعرف على كفاءة اساتذة الجامعة من وجهة نظر طلبتهم تشمل جامعات اخرى.**

Research Summary

The university professor is the main theme in the educational process, then we must have prepared attention and study, it is the upper hand in achieving the objectives of education and a factor of development of society and its development factors that set it up and increase the efficiency of the duties of universities and development centers and through that evaluation is essential process and Zerorah to improve his performance, especially if they're the evaluation process from the standpoint of their students

research goals

The current research aims to identify:

1. identify the effectiveness of teaching the University of Tikrit from the standpoint of their students

2. to identify the differences in the effectiveness of teaching the University of Tikrit from the standpoint of their students according to the following variables: Specialization (humanitarian, scientific) sex (males - females)

For the purpose of achieving the objectives of this study, the researcher adopted on the scale prepared by researchers Alazerjaoa and Kazem 2010

The researcher found that the efficiency of teaching the professors of the University of Tikrit enjoys a good level, but it was not to be of high quality, as the researcher found that there were no differences in university professors values depending on the variable sex while there were differences in the assessment of the evaluation process depending on the variable of specialization and in favor of Specialization scientific

In the end, the researcher presented a set of proposals and recommendations

المصادر

المصادر العربية:

١. ابراهيم، رضا رزوق والطيب يوسف (٢٠٠٠): علاقة بعض المتغيرات في تقييم الاستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة ، المجلة المصرية للتقويم التربوي، العدد ٧ ، ص ٣٩.

٢. الازيرجاوي، فاضل محسن وعلي مهدي (٢٠١٠): تطوير اداة لقياس فاعلية التدريس في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد الثاني ، ص ١٨٣.

٣. الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥)، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق– سوريا.

٤. الحسن ، ابراهيم (٢٠١٠): الكفاءات المهنية المستقبيلة للاستاد الجامعي من وجهة نظر طلابهم وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ام القرى ، السعوديه

٥. حمدان، محمد زياد (٢٠١٠): تقييم التعلم، أسسه وتطبيقاته، دار العلم للملايين، ص: ٢٢–٢٣.

٦. الخثيلة، هند ماجد (٢٠٠٠): المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود .مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية،المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني.

٧. الدليم، فهد عبد الله وآخرون(1988): مبادئ القياس والتقويم والتقويم في البيئة الإسلامية، مكة، مكتبة الطالب الجامعي.

٨. الزاملي، علي عبد جاسم وعباس سهيلة (١٩٨٩) : بناء مقياس لتقويم التدريسيين في جامعة صلاح الدين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١٤ ، ص ١١٧.

٩. الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٧): مدى اختلاف تقديرات الطلبة لفاعلية التدريس الجامعي بأختلاف مستوى التدريس الجامعي باختلاف مستوى المادة الدراسية وجالها ونوعها، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد ٢٤، ص ٨١.

١٠. الصميدعي، نمير ابراهيم (٢٠١٣): الذكاء الروحي وعلاقته باساليب التفكير وبعض سامت الشخصية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامع تكريت.

١١. عقراوي، متي (١٩٧١): الاداء المهني للمدرس الجامعي، المؤتمر العلمي الاول للتعليم الجامعي، جامعة بغداد، العراق.

١٢. العمايرة ، محمد حسن(٢٠٠٦) : تقدير اداء اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسراء الخاصة بالاردن للمهام التعليمية المناطة لهم من وجهة نظرهم و نظر طلابهم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد السابع ، العدد الثالث.

١٣. عودة، احمد سليمان وصابرين محمد (١٩٩٠): تطوير معايير وفقرات لتقييم الممارسات التدريسية للمستوى الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٢٥، ص٢٨.

١٤. عودة، احمد سليمان (٢٠٠٦): تقييم الطلبة لاعضاء هيئة التدريس ماله وما عليه في ضوء الدراسات السابقة وتجربة جامعة اليرموك، المجلة الاردنية للعلوم التربوية ، العدد ٢، ص٢٣١.

١٥. الغريب، رمزيه (١٩٨٨) : التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلوا.

١٦. غنيم ، احمد علي ، وصبرية مسلم البحيوي (٢٠٠٤) تقويم الاداء الاكاديمي لعضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات ، مجلةمركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

١٧. محافظة، سامح محمد وهاشم السامرائي (١٩٩٦): اساليب مقترحة لتقويم اداء التدريسي الجامعي، مجلة البحوث والدراسات الاسلامية، صنعاء، العدد ٤، ص١٩.

١٨. المخلافي، محمد سرحان (٢٠٠١): بناء اداة لتقييم كفايات الاداء التدريسي لعضو الهيئة التدريسية في جامعة صنعاء، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد١٢ ، ص١٣.

١٩. الهذلي، عبد الله محسن (١٩٩٥): مدى توفر الكفايات التعليمية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة التربوية، العدد الخامس والثلاثين، المجلد التاسع، ص ١٤٥-١٧٤.

المصادر الأجنبية:

1. Bloom, B.S (1991), Mastering Learning & It is implication for curriculum development. Boston: Little Brown.
2. Ebel, R.L(1972), Essentals of Educational Measurement, New Jeresey ,Englewood Cliffs Frrentis Hall.
3. GrounLund, E.G (1976), Measurment and Evaluation in Teaching Macmillan publishing co.,Inc.
4. Medily, D.M. (1987) : Criteria for evaluation teaching. Oxford, Pergamon press.
5. Spooren, P. , Mortelmans,D., &Denekens, J. (2007). Student evaluation of teaching quality in higher education: development of an instrument based on 10 Likert-scales. Assessment and Evaluation Higher Education, 32 (6), 667-679.